جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

دور الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

د. خالد علي معيض الزهراني
أستاذ مساعد– قسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي
كلية التربية بجامعة أم القرى

تاريخ استلام البحث : ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2024.

مستخلص

هدفت الدراسة الكشف عن دور الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف الدارسة أُستخدم المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس دور الأخصائي النفسي في اكتشاف و تنمية الموهبة (من إعداد حسين وآخرون، ٢٠٢٢) كأداة للدراسة، وذلك بعد التأكد من صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الحالية؛ والبالغة (١٧٧)والتي تم توزيعها حسب (النوع، الخبرة، المؤهل)، بواقع (١٢٣) من الذكور، و(٥٤) من الإناث، وبواقع (٦٦) أقل من خمس سنوات، و(٦٠) من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، و(٥١) من عشر سنوات فأكثر، و بواقع (١٢٧) حصلين على بكالوريوس، و(٣٢) دبلوم عالي، و(١٨) من الحاصلين على ماجستير ودكتوراه من الموجهين الطلابيين بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الموجه الطلابي في البعد النفسي جاء مرتفعًا، بينما جاء متوسطًا في البعدين المهني، والاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات الموجهين والموجهات على أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها تبعًا لمتغيرات النوع والخبرة، حيث جاءت الفروق لصالح الموجهين، ولصالح ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات، بينما جاءت الفروق تبعًا لمتغير المؤهل، لصالح الحاصلين على ماجستير أو دكتوراه في الاستجابة على البعدين المهني والاجتماعي، ولصالح الحاصلين على دراسات عليا في الاستجابة على البعد النفسي.

الكلمات المفتاحية: الموجه الطلابي – اكتشاف وتنمية الموهبة – مكة المكرمة

The role of the student mentor in discovering and developing talent among students in Makkah Al-Mukarramah in the light of some demographic variables

Abstract

The study aimed to reveal the role of the student mentor in discovering and developing talent among students in the city of Mecca. To achieve the goal of the study, the descriptive method was used, and the scale of the role of the psychologist in discovering and developing talent (prepared by Hussein et al., 2022) was used as a tool for the study, after verification. It is applicable to the current study sample; The study reached (177) which was distributed by (gender, experience, qualification), (123) males, (54) females, (66) less than five years, (60) from 5 years to less than 10 years, (51) from ten years and over, (127) obtained a bachelor's degree, (32) higher diploma, and (18) master's and doctoral students from secondary school mentors in Mecca,, and the study found that the role of the student mentor in the psychological dimension is high, while it was medium in the professional and social dimensions. The study also found that there were statistically significant differences between the responses of male and female mentors on the three dimensions of the scale and their sum according to the variables of gender and experience, where the differences came in favor of the mentors, and in favor of those with more than 10 years of experience, while the differences came according to the qualification variable, in favor of those who hold a master's or doctorate. In responding to the professional and social dimensions, and for the benefit of those with postgraduate studies in responding to the psychological dimension.

Keywords: student mentor - discovery and development of talent - Makkah Al-Mukaromah.

مقدمة

يعد اكتشاف وتنمية الطاقات البشرية وتقديرهم بما يتلاءم واستعداداتهم وإمكاناتهم ضرورة واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعات اليوم لا سيما فئة الموهوبين والمتميزين الذين يشكلون رصيدًا وافرًا لكل مجتمع؛ فهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال، خاصة في ظل عصر العولمة المليء بالاختراعات والاكتشافات ووسائل العلم الحديثة؛ لذا تولى المجتمعات اهتمامًا خاصًا بهم، وعناية جادة بهم من أجل الاستفادة منهم في عملية البناء والرقي لمجتمعهم.

ويأتي الاهتمام باكتشاف وتنمية فئة الموهوبين باعتبارهم من بين فئات ذوي القدرات الخاصة؛ فهم يمتلكون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافًا جوهريًا عن أقرانهم من العاديين، ولهذا فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي احتياجاتهم الفريدة من حيث الاهتمام باكتشافهم والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وذلك لتهيئة طرق رعايتهم، والعمل على حسن استثمار قدراتهم واستعداداتهم، بما يعود بالفائدة على أفراد المجتمع (الأسود، لزعر ،٢٠١٩)

كما يأتي الاهتمام باكتشاف وتنمية فئة الموهوبين لتوفير الفرص المناسبة لهم لتحقيق ذواتهم، من خلال تطوير أدائهم، ومن ثم إمداد المجتمع بهم ليساعدوه في حلّ مشاكل الحضارة المعاصرة ليصبحوا منتجين للمعرفة والفن بدلاً من مجرد مستهلكين للمعلومات المتوفرة (Ahmed,2013).

ولقد قامت المملكة العربية السعودية بخطوات واسعة في سبيل الوصول إلى التفوق الحضاري، عاقدة الآمال على الموهوبين والمتفوقين فسعت إلى تقديم الرعاية لهم عن طريق الاكتشاف وتوفير البرامج وصقل المهارات ويتضح ذلك جليًا من خلال ما تمّ طرحه في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عام (١٩٧٠)، حيث نصت في الباب الثاني من المادة (٥٧) على الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لنمو برامجهم في إطار البرامج العامة ووضع برامج خاصة لهم (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٩٧٠، ٧).

ولقد استمرت جهود المملكة في اكتشاف ورعاية الموهوبين وفق رؤية ٢٠٣٠؛ فقدمت وكالة البرامج التعليمية في التعليم العام العديد من البرامج التطويرية والمبادرات الإثرائية لرعاية

الموهوبين في المدارس؛ بهدف توفير بيئة تعليمية محفّزة على الإبداع والابتكار، وإعداد وتدريب الطلبة الموهوبين وتأهليهم للمستقبل من أجل تلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات الثروة الصناعية الرابعة وتقنيات القرن الـ ٢١، وتضمنت أهم البرامج مشروع فصول الموهوبين، بلغ عددها حتى عام ٢٠٢٠م (٩٩٨) فصلاً للبنين والبنات، وعقدت وزارة التعليم عدة شراكات عالمية ومحلية في مجال دعم وتنمية الموهبة والإبداع والابتكار، ومنها الشراكة مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" والمركز الوطني للقياس (قياس) في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، حيث زادت عدد المقاعد المجانية لتصبح (١٥,٠٠٠) مقعد تشمل الطلبة من الصف الثالث ابتدائي حتى الصف الأول الثانوي، ويتم الكشف حتى عام ٢٠٢٠م عن (١٣٢,٩٥٨) طالباً وطالبةً من الموهوبين.وتنظم الوزارة سنوياً الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي لدعم التنافس في أحد المجالات العلمية، من خلال تقديم مشاريع علمية فردية وفقاً لمعايير وضوابط خاصة، حيث زادت الفئة المستهدفة لتشمل طلبة المرحلتين المتوسطة أو الثانوية من الفئة العمرية (١٢– ٢٠ سنة)، وبلغ مجموع الجوائز والمراكز المتقدمة حتى عام ٢٠٢٠م (١,٧٩٥) جائزةً ومركزاً، وكذلك تم رفع عدد المشاريع، وتنفيذ الأولمبياد عن بُعد بجميع المراح(وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

وتعد المدرسة المكان الأول القادر على اكتشاف وتنمية المهارات والقدرات العقلية لدى الطلبة من خلال توفير الفرص والخبرات العلمية التعليمية التي تشجعهم للوصول إلى أعلى المستويات في تنمية مواهبهم ومهاراتهم وقدراتهم العقلية، وإن تغافل المدرسة عن هذه المهمة لا يترتب عليه سوى خسارة المجتمع لفرصة استثمار أفضل لموارده البشرية المتاحة وتأهيلها بالشكل اللائق ويحرم الطلبة عامة والموهوبين منهم خاصة من تلقي حقهم في الرعاية التي تكفل تميزهم (عودة، ٢٠٢١)

كما تعد العناية بالموهبة جزءًا مهمًا لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية، بل إن العناية بمواهب الطلبة وقدراتهم من أسمى وظائف المدرسة (الأسود، لزعر، ٢٠١٩) نظراً لأن الموهوبين لهم سمات وخصائص وقدرات خاصة، يترتب عليها احتياجات نفسية واجتماعية وأكاديمية ذات طابع خاص، فإن هذا يتطلب نمطًا إرشاديًا مميزًا، وموجهين ذوي مهارات ومعارف فريدة للتعامل معهم بشكل صحيح وفعال (Goldsmith, 2011)، كما إن امتلاك الموهوبين من الطلاب لقدرات استثنائية لا يعفي حتى أذكى الطلبة من التحديات الهائلة

أثناء تنقلهم في سنوات الدراسة، إذ أن الوالدين وأفراد الأسرة قد لا يكون لديهم ما يلزم على أرض الواقع، ولأن معلمي الموهوبين هم أيضًا قد لا يملكون عادة التدريب المطلوب لمساعدة الطلبة الموهوبين وتلبية احتياجاتهم الانفعالية أو النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية، فإن هذا كلّه يجعل عملية الإرشاد التي تتم داخل المدرسة من خلال الموجهين تلعب دورًا مهمًا في الاستجابة لتلك الاحتياجات (عكاشة، عبد المجيد، ٢٠١٢).

ويتركز إرشاد الموهوبين في مجالات عدة، يتمثل الأول منه في مفهوم الذات، فالطلاب الموهوبون ينظرون بإيجابية لقدراتهم الأكاديمية ونموهم الشخصي، لكن تصنيفهم كموهوبين يحمل آثاراً سلبية بالنسبة لعلاقاتهم الاجتماعية وبخاصة مع الرفاق، ويتمثل الثاني في تدني مستوى التحصيل لدى الموهوبين، كما يتمثل الثالث في الاختيار المهني، فتعدد الاختيارات المتاحة قد يؤدي إلى الإحباط، في حين يتمثل الرابع في الأسرة والمدرسة (عبيد، ٢٠٢٢).

ومن المؤشرات التي تساعد على تحديد الحالات التي تتطلب الإرشاد الفردي المنافسة المحمومة مع الرفاق، والعزلة والانطوائية، واختلال العلاقات داخل الأسرة، وعدم المقدرة على الضبط عند الغضب، والاكتئاب والملل المستمر، وتدني التحصيل المزمن، والصدمة لوفاة عزيز، والانحراف السلوكي والعاطفي (الزهراني، أيوب، ٢٠١٨).

ويظهر الطلبة الموهوبون الموهبة باعتبارها سمة إيجابية عندما يفكرون بالأداء الأكاديمي، ويرون أحيانًا أن الموهبة سمة سلبية عند التعامل مع الأقران، كما أن تدني التحصيل المدرسي لدى الطلبة الموهوبين هو مظهر ناتج عن مزيج من التوترات الاجتماعية والنفسية، وبالتالي فإن الموجهين بحاجة إلى التعرف على علامات الخطر والتدخل الفاعل مع أي طالب يبدو أنه معرض للخطر، هذا بالإضافة إلى أن موجهي المدارس بحاجة إلى مزيد من التدريب على التعامل مع احتياجات انفعالية محددة للطلبة الموهوبين (Colangelo,2002).

ويشكل الموجه الطلابي أحد أهم مرتكزات العملية التعليمية التربوية في اكتشاف وتنمية الطلاب الموهوبين، وهو ما أكد عليه دليل الموجه الطلابي المعدّ من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تكليف الموجه الطلابي بالاهتمام باكتشاف الموهوبين في المدارس والتعرف عليهم، ورعايتهم، وإتاحة

الإمكانات والفرص لنمو موهبتهم، في إطار البرامج العامة، ووضع البرامج الخاصة بهم، كما أكد الدليل أيضًا على دوره في العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حدّ سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والميول والقدرات، فيما يعود على الطالب خاصة، وعلى المجتمع السعودي بوجه عام (وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٧، ٢)، كما يقدم مجموعة خدمات تربوية تعليمية إرشادية منظمة ومتكاملة داخل المدرسة في المجالات الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والتي تعد جزءًا أساسيًا من برنامج اكتشاف ورعاية الموهوبين، ويبقى أي برنامج تربوي يقدم للموهوبين قاصرًا عن تلبية احتياجات الطلاب ما لم يتم تدعيمه بمجموعة من الخدمات الإرشادية التي تعمل على تنمية الموهوبين ذلك لأن إهمال هذه الخدمات يؤثر بصورة سلبية على دافعيتهم للتعلم والإنجاز، وطموحاتهم المستقبلية، وتقديرهم لذاتهم، ونموهم العاطفي، وعلاقتهم الاجتماعية، ونموهم المهني، بالإضافة إلى أهميتها في مساعدة الطلاب الموهوبين على التكيف مع حقائق عالمهم الخارجي التي تكون محبطة في بعض الأحيان، ومع مكونات عالمهم الداخلي بما يحويه من قدرات ودوافع وميول وقيم واتجاهات (عبيد،٢٠١١)، وتأتي هذه الدراسة كخطوة للوقوف على مستوى قيام الموهوبين الطلابيين بأدوارهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

مشكلة الدراسة

يتميز الطلاب الموهوبون بمهارات وطاقات خاصة وقدرات منفردة واحتياجات محددة ولهم عديد من المشكلات والصعوبات الخاصة، كما أن لديهم قدرات هائلة يمكن أن تقدم عطاء بلا حدود ومهمًا بشكل كبير وثريًا للمجتمع، الأمر الذي يستدعى ضرورة وجود خطط إرشادية مدرسية للكشف عنهم، والنهوض والارتقاء بمواهبهم وقدراتهم، وإعدادهم وتجهيزهم ليكونوا قادة المستقبل؛ حيث إن هذه الفئة من الطلاب الموهوبين تمتلك رصيدًا كبيرًا وضخمًا من المهارات والقدرات التي لا يمكن لأي وطن عدم العناية بها أو إهمالها (عفيفي، وآخرين، ٢٠٢٢).

وقد ينظر بعض الموجهين الطلابيين نظرة خاطئة إلى الطلبة الموهوبين بأنهم ليسوا بحاجة إلى إرشاد وتوجيه؛ وذلك لأنهم مبدعون بالقدر الكاف الذي يجعلهم قادرين على النجاح والتعلم بمفردهم لمواجهة الصعوبات التي تواجههم وحلّ المشكلات دون مساعدة

الآخرين، وهذا الاعتقاد خاطئ؛ ذلك لأن هناك عديد من الدراسات والأبحاث توصلت إلى أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة الموهوبين يواجهون كثيرًا من العقبات والتحديات، والمشكلات سواءً في بيئتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية، وأن هذه المشكلات تهدد الأمن والسلامة النفسية لديهم وتولد داخلهم الصراع والقلق والتوتر كما تصيبهم بشيء من الخوف والفزع وتفقدهم الشعور بالثقة والحماس، وقد تنجرف بمهاراتهم وقدراتهم المميزة واستعداداتهم القوية عن الطريق المراد الوصول إليه لتأخذ مسارًا عكسيًا له أضرار عليهم شخصيًا وعلى مجتمعاتهم وعلى كل المحيطين بهم، وترجع بعض المشكلات التي يعاني منها الموهوبون إلى خصائصهم وسماتهم الشخصية وقوه المشاعر والعواطف والحساسية المفرطة والنزعة الكمالية والنمو غير المتوازن، كما يعود بعضها الآخر إلى عوامل أخرى بيئية ومدرسية وأسرية، لذا يحتاج الطلاب الموهوبون إلى برامج إرشادية مدرسية تلبي احتياجاتهم عبر موجهين طلابيين متخصصين، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الموجهين العاملين في المدارس يركزون في المقام الأول على الطلبة ذوي مستويات الأداء الأقل من المتوسط، أو الذين يتأخرون ويتسربون دراسيًا، ويهملون الاحتياجات النمائية والانفعالية للطلبة الموهوبين، اعتقاداً منهم أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يحققون التوقعات التعليمية بل ويفوقونها (Fisher & Kennedy, 2016)، وهذا ما توصلت له نتائج دراسة أرنوط وآخرون (٢٠١٩) إلى أن درجة الاحتياجات الإرشادية الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى الموهوبات من المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة، كذلك كانت درجة الاحتياجات الإرشادية مرتفعة لدى الموهوبات بالمرحلة الثانوية في الدرجة الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات النفسية والاجتماعية، كما توصلت دراسة عسيري (٢٠١٤) إلى أن هناك درجة من المشكلات الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لوجهة نظر معلميهم، وقد جاء ترتيب هذه المشكلات؛ المشكلات الأسرية، يليها المشكلات المدرسية، ثم المشكلات الاجتماعية، وفي الأخير جاءت المشكلات الذاتية.

كما أشارت كثير من الدراسات إلى أهمية دور الموجه الطلابي في اكتشاف الطلاب الموهوبين، وتنمية موهبتهم، كدراسة بوكشريدة، مؤمن (٢٠٢٠) والتي أوضحت ضرورة وجود مرشد كفء قادر على اكتشاف الموهوبين، وتنمية قدراتهم عبر خدمات إرشادية خاصة تقدم لهم، ودراسة اللعبون (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن أهم الأدوار التي تقوم بها الموجة الطلابية

بالمدرسة تنمية مهارات وقدرات الطالبات، وتشجيعهن على الاشتراك في الأنشطة، وتنمية تفكيرهن الإبداعي من خلال استخدامهن لعديد من الأساليب التي تساهم في تنمية المهارات الإبداعية كأسلوب التشجيع المستمر للطالبات اللاتي يقدمن أعمالا مميزة ووضع أسمائهن في لوحة الشرف؛ وهذا يستدعي ضرورة الوقوف على مدى فاعلية الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة.

وتؤثر المتغيرات الديمغرافية كالنوع، والخبرة، والمؤهل على عمل الموجه الطلابي؛ فالذكور قد يكونون أكثر قدرة على التوجيه والإرشاد لما يمتلكونه من خصائص تمكنهم من المثابرة في التعامل مع الموهوبين، كما أن الموجهين التربويين حديثي التخرج لا يملكون الخبرة الكافية بالتوجيه، بالإضافة إلى أنهم في الغالب قد لا توضع لهم دورات تدريبية مناسبة تصقل خبراتهم وتأهلهم لاكتشاف وتنمية الموهوبين الأمر الذي ينعكس سلبًا على طبيعة عملهم، وفيما يتعلق بالمؤهل فيوجد عدد كبير من الموجهين غير مؤهلين للقيام بدور الموجه الطلابي حيث يشير الواقع إلى أن أغلب من يقوم بالتوجيه من غير المتخصصين الأمر الذي انعكس سلبًا على طبيعة عمل الموجهين (الرشود، ٢٠٠٧، ٢٨–٢٩). ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى قيام الموجه الطلابي بدوره في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة؟
٢. ما تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث)، والخبرة (أقل من ٥ سنوات– من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات– من ١٠ سنوات فأكثر)، والمؤهل (جامعي– دبلوم عالي – دراسات عليا: ماجستير ودكتوراه) في دور الموجه الطلابي (المهني، النفسي، الاجتماعي) في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. الكشف عن مستوى قيام الموجهين الطلابيين بدورهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة.
٢. الكشف عن تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث)، والخبرة (أقل من ٥ سنوات– من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات– من ١٠ سنوات فأكثر)، والمؤهل (جامعي– دبلوم

عالي – دراسات عليا: ماجستير ودكتوراه) في دور الموجه الطلابي (المهني، النفسي، الاجتماعي) للموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة؟

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية للدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

١- قد تسهم الدراسة الحالية في تعزيز التراث النظري في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية؛ كونها تلقي الضوء على موضوع مهم وهو مستوى دور الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب، باعتباره من الموضوعات المهمة في المجال التربوي عامة وفي مجال الخدمات النفسية لغير العاديين خاصة.

٢- أهمية الدور الذي يقوم به الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلبة؛ من خلال تلبية احتياجاتهم الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، وتقديم خدمات إرشادية لهم تنمي موهبتهم وتدفعهم لخدمة المجتمع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة تطبيقيًا فيما يلي:

١- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في لفت نظر القيادات التعليمية بالإدارات العليا إلى الدور الجوهري والرئيس للموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة بالمملكة العربية السعودية.

٢- يمكن بناءً على نتائج الدراسة أن يبحث الموجهون الطلابيون عن حلول مقترحة إجرائية ليكونوا أكثر فاعلية في اكتشاف وتنمية الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية.

٣- قد تبرز الدراسة الحالية الحاجة إلى تقديم مزيد من الجهود التربوية والأكاديمية والدورات التدريبية في إعداد الموجه الطلابي لكي يمارس دوره تجاه الموهوبين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١– الموجه الطلابي: يعرف الموجه الطلابي إجرائياً: بأنه ذلك الشخص الذي يشغل وظيفة موجه طلابي في مدارس المرحلة الثانوية من التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة، ويتعين من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

٢– الطالب الموهوب: يعرف الطالب الموهوب إجرائيًا: بأنه طالب المرحلة الثانوية الملتحق بمدارس تعليم مكة المكرمة الذي يوجد لديه استعداد، وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها لهم في منهج الدراسة العادية، ويمكن تشخصيهم من خلال مقياس موهبة للقدرات العقلية.

محددات الدراسة:

١– الحدود الموضوعية: اقتصرت لدراسة على الكشف عن مدى دور الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلبة بمدينة مكة المكرمة

٢– الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٤هـ.

٣– الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة ميدانيًا على الموجهين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

٤– الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة ميدانيًا في المدارس الثانوية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

٥– الحدود الأدائية: تم استخدام مقياس دور الأخصائي النفسي في اكتشاف وتنمية الموهبة (من إعداد حسين وآخرون، ٢٠٢٢)

الإطار النظري

يدور الإطار النظري حول المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للموجه الطلابي

١. **تعريف الموجه الطلابي:**

يعرّف الموجه الطلابي بأنه: الشخص الحاصل على درجة علمية في ميدان التوجيه والإرشاد النفسي الذي عين من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتقديم التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام والملتزم بالميثاق الأخلاقي للمهنة (الهنداوي، ٢٠٢١، ٧١٤).

كما يمكن تعريفه بأنه الشخص الذي يعمل في مدارس وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بصفته مرشدًا مدرسيًا والمسؤول عن تقديم خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي للطلبة بمراحلهم المختلفة وفي المجالات المختلفة (الريدي، ٢٠٢١، ١٨٧).

ويمكن تعريفه بأنه: شخص مهني متخصص في إحدى المجالات التالية علم النفس، التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، عين من قبل وزارة التعليم، ويعمل بالمدارس الحكومية ويقدم المساعدة للطلبة في حلّ المشكلات على مختلف الأصعدة، كذلك يعمل على توعيتهم وتثقيفهم في المشكلات الشائعة في البيئة المدرسية، وكيفية الوقاية، والعلاج منها (مصلح، حمايل، ٢٠٢٠، ٣١٤).

كما يمكن تعريفه: بأنه الشخص الذي يقدم المساعدة للمسترشدين وذلك من أجل حلّ مشكلاتهم المتعلقة بالجوانب النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والتربوية وغيرها من الجوانب (أبو مصطفى وآخرون، ٢٠٢٠، ١٥١).

ويعرّف أيضًا بأنه الشخص الذي يقوم بدور التوجيه والإرشاد الطلابي في الأمور التي تتطلب تدخله على اعتبار أنه المربي الذي يقود الطلبة نحو المسلك الحسن والطريق القويم كما أنه يعتبر لكافة المعلمين الذراع الأيمن (حسب الله، ٢٠١٧، ٤٤).

كما يمكن تعريفه بأنه: الشخص المؤهل من وزارة التعليم والمختص بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد الوقائي والنمائي والعلاجي للطلاب خلال العملية التربوية (البسيسي، ٢٠١٧، ٥٧).

مما سبق من تعريفات يتبنى الباحث تعريف البسيسي باعتباره تعريفًا يهتم بالموجهين المؤهلين العاملين بوزارة التعليم، ويختص بتقديم مجموعة من الخدمات المتكاملة التي تسعى إلى اكتشاف وتنمية الموهوبين، ومن ثم يرى الباحث أن الموجه الطلابي هو ذلك الشخص من منسوبي وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مؤهل تأهيلاً عاليًا في إحدى المجالات النفسية، والاجتماعية، والتربوية، ومسؤول مسؤولية كاملة عن حلّ مشكلات الطلاب النفسية والأخلاقية والاجتماعية، والتعليمية، والتربوية.

٢. خصائص الموجه الطلابي:

للموجه الطلابي مجموعة من الخصائص التي توجه سلوكه للتعامل مع المسترشدين من الطلاب، وفيما يلي أبرز هذه الخصائص:

أ. الخصائص الأكاديمية: وتتضمن حصوله على درجه جامعية علمية معترف بها في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي

ب. الخصائص الشخصية: وتتضمن العوامل الشخصية التي تساعده على التوافق النفسي وبناء علاقات مهنية فعالة مع الطلبة منها: الصحة النفسية الجيدة، والتطابق والأصالة، والحيادية والموضوعية، والمنطقية والواقعية، والوعي الذاتي، والتفاهم العاطفي، والاحترام والتقبل غير المشروط، وسعة الأفق، وامتلاكه القدرة على بناء أفكار متجددة، والمصداقية، وإدراك القيم المختلفة، والكفاءة (الهنداوي، ٢٠٢١).

ج. الخصائص المهنية: وتتضمن القدرات التي تساعده في أداء وظيفته المهنية، وما يتعلق بها من إجراءات ومتطلبات، مثل: القدرة على إعداد برنامج إرشادي وذلك من خلال الإلمام الجيد بطرق وأساليب التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، والإلمام بنظريات ونماذج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، وكيفية تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية وتفسير نتائجها، كذلك الإلمام بطرق وأساليب جمع المعلومات، والإلمام بعلم نفس النمو ليتمكن من فهم الاحتياجات الخاصة بالمرحلة التي يعمل بها، والإلمام بعلم نفس الفارق لفهم الفروق السيكولوجية بين الطلبة لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، كما يمتلك القدرة على إدارة الجلسة الإرشادية، وبناء جذور الثقة بينه وبين المسترشد، وتفهم السلوك الاجتماعي للمسترشد، وقدرته على اتخاذ القرارات السليمة تجاه المسترشد (عبد الحميد، ٢٠١٨).

ويضيف الكبيسي (٢٠١٣) مجموعة من الخصائص والسمات التي يجب أن يتمتع بها الموجه الطلابي لكي يتمكن من التعامل مع الموهوبين بكفاءة، وذلك بأن يكون ملمًا بسيكولوجية الموهوبين، ويتمتع بدرجة من الذكاء والحكمة في التعامل معهم بحب، كما أنه يمتك دافعية عالية للعمل تمكنه من التأقلم مع العمل الإرشادي بكفاءة ومرونة، كما يتمتع بشخصية قوية، وحاضرة، ويمتلك بديهة عالية، كما يتمتع بسمات شخصية كاللباقة اللغوية والتي تمكنه من إجادة فن التحدث مع الآخرين، والقدرة على الإقناع، ويمتلك خبرة وثقافة عالية وتجارب كبيرة في التعامل مع الموهوبين، والثقة بالنفس، بالإضافة إلى شخصيته القيادية التي تمكنه من إحداث تأثيرات جوهرية، وإيجابية في بيئة العمل، ويمتلك القدرة على اتخاذ القرارات في أوقات حاسمة بإيجابية، وكفاءة عالية، كما يتمتع بالشجاعة ومواجهة الآخرين بطريقة دبلوماسية، ويطلع باستمرار على أحدث الطرق والأساليب والبرامج لرعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم، كما أن لدية الإمكانية العلمية والتربوية لرفع مستوى المنهج المعدّ للطلبة الموهوبين.

٣. **مهام وواجبات الموجه الطلابي:**

يقوم الموجه الطلابي بمساعدة الطالب لفهم ذاته ومعرفه قدراته والتغلب على مايواجهه من صعوبات ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصيه سوية في إطار التعاليم الإسلامية وذلك عن طريق الآتي: إعداد الخطة العامة والتفصيلية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة، والعمل على تبصير المجتمع المدرسي بأهمية التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كلّ عضو بمسؤوليته في تحقيق هذه الأهداف، هذا فضلاً عن قدرته على تهيئة الإمكانات والأدوات اللازمة للعمل من سجلات ومطبوعات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة، والإسهام في تشكيل مجلس المدرسة، ولجان التوجيه والإرشاد ورعاية السلوك واجتماعات أولياء أمور الطلاب والمعلمين وفقًا للتعليمات المنظمة لذلك، وعقد اجتماعات ومتابعه تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها، وإعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الدراسية التي يرى الموجه الطلابي مناسبتها لطلاب المدرسة أو تلك التي يقترحها مشرف التوجيه والإرشاد أو مدير المدرسة (الشبيلي، ٢٠١٥).

كما يضيف الحميدة (د ت) قدرة الموجه الطلاب على تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تتركز في مساعده الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجه ممكنه في تحقيق النمو السوي في الشخصية، وتنميه السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، بالإضافة إلى تنمية الدافعية نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه، ومتابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعاً المتفوقين، والمتأخرين دراسياً، ومتوسطي التحصيل، لتنمية قدراتهم، والتعرف على الطلاب متكرري الغياب أو الذين يغيبون بدون أعذار مقنعة، وكذلك الطلاب الذين يتسربون من المدرسة ودراسة الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك بما يسهم في توافقهم الدراسي والاجتماع المنشود، بالإضافة إلى قدرته على استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجات التنمية في المجتمع، والتعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم، ومساعده الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، والعمل على استكشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الاجراء الملائم للعمل على تحقيق مبادئ التوعية السليمة في الجوانب الصحية، والتربوية والنفسية والاجتماعية، وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه في مواجهة في رعاية الطالب في مختلف الجوانب، والتعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها، والعمل على دراسة حالات الطلاب بجميع أنواعها: دراسية، نفسية، اجتماعية، صحية، اقتصادية من خلال فنيات واستراتيجيات المقابلة الإرشادية، ودراسة الحالة، والتوجيه والإرشاد الجمعي، وغيرها من الأساليب الإرشادية المختلفة، والتعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجه إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية ولا سيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث، وكذلك تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها، بالإضافة إلى تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للمرشد الطلابي وخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة وفي مجال التوجيه والإرشاد خاصه

للارتقاء بمستوى أدائه، وبناء علاقات مهنية مثمرة مع الهيئة الإدارية وأعضاء هيئه التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية على الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق أهداف التوجيه والإرشاد، وإجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل الموجه الميداني ذاتيا أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد أو الموجهين في المدارس الأخرى، وإعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها الموجه الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمنا التقويم والمرئيات حول الخدمات.

المحور الثاني: خصائص الطلبة الموهوبين، والمجالات التي يحتاج فيها الطلبة الموهوبون إلى الإرشاد والتوجيه.

١ - خصائص الطلبة الموهوبين:

للطلبة الموهوبين مجموعة من الخصائص يمكن تقسيمها إلى:

أ. الخصائص العقلية المعرفية: تتضمن الخصائص العقلية المعرفية للطلبة الموهوبين ما يلي: مجال القدرة العقلية العامة، والذي يهتم بالقدرة على إدراك الأفكار المجردة ومعالجة المعلومات بطرق جديدة وبسرعة، فضلاً عن دقة الملاحظة وسرعة التعلم والاهتمام والبحث وحب الاستطلاع والقدرة على حلّ المشكلات، والاستعداد الأكاديمي الخاص والقدرة العالية على اكتساب المهارات المعرفية، وقدرته على تهيئة مجال الإبداع والتفكير المستقل وتحمل المسؤولية والإنجاز، كما يتمتع بقوة الذاكرة، والتي يتميز بها الأطفال الموهوبون؛ فعادة ما يتميز الأطفال الموهوبين والمتفوقين بعمق وقوة ذاكرة تساعدهم على اكتساب كم هائل من المعلومات المتنوعة وتخزينها، وإحساسهم المتميز بالعلاقات المكانية وقدرة أدائية عالية في المجالات البصرية والتآزر، بالإضافة إلى الولع بالمطالعة، كما يوصف الأطفال الموهوبون والمتفوقون بحب القراءة المتنوعة والمتبحرة من كتب الراشدين وذلك في سن مبكرة، هذا فضلا عن تنوع الاهتمامات: فيتميز الأطفال الموهوبون والمتفوقون بتنوع الاهتمامات والهوايات وكثرتها، بالإضافة إلى تطوير لغة الموهوبين خاصة مع بداية ترعرعهم؛ فالأطفال الموهوبون والمتفوقون يتمتعون بالقدرة اللفظية والتطور اللغوي، ويتسمون بالطلاقة والوضوح والخيال الواسع، والاستيعاب للمفاهيم المجردة والمعقدة، والطلاقة في الأفكار.(خليفة، ٢٠١٧).

ب. الخصائص الاجتماعية: للطلبة الموهوبين مجموعة من الخصائص الانفعالية الاجتماعية تتضمن ما يلي: النضج الأخلاقي المبكر: ويرتبط النضج الأخلاقي بالنضج العقلي والمعرفي، ومن أمثلته إدراك مفهوم العدالة والاهتمام بمشكلات الآخرين والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وتطوير نظام القيم ونقد الذات الزائد، واللعب مع الكبار ومصادقتهم (الحميدي، ٢٠١٩).

ج. الخصائص الانفعالية: تتصف الخصائص الانفعالية بحس الدعابة (النكتة): فيستطيع الطلبة الموهوبون والمتفوقون ملاحظة وإدراك التناقضات في مواقف الحياة اليومية، واستخدام النكتة في التكيف مع محيطهم لتقليل الآثار السلبية لخبراتهم المؤلمة على تقديرهم لأنفسهم وللآخرين (جروان، ٢٠١٢).ويتمتع الموهوب بالحساسية المفرطة والحدة الانفعالية: حيث يظهر الطلبة الموهوبون والمتفوقون حساسية شديدة مما يحيط بهم في المدرسة والمجتمع والأسرة، وكثيراً ما يشعرون بالضيق والفرح في مواقف تبدو عادية عند غيرهم من الطلبة العاديين، كما يتميز بعضهم بحدة الانفعالات مما يوقعهم في مشكلات في البيت والمدرسة ومع الأصحاب، حيث إن الحساسية الزائدة هي القوة المحركة للموهبة وهي المظهر الأكثر وضوحًا في النمو العاطفي للطالب الموهوب والمتفوق، وهناك بعض السلوكات التي تعكس الحساسية الزائدة ومنها الانسحاب من الموقف، والخوف من المجهول والتوحد والاهتمام بالموت وجلد الذات والتعلق بالمثل العليا والحماس في أداء المهمات وغيرها (الروسان، ٢٠١٣).بالإضافة إلى أن أبرز خصائص الموهوبين التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء، وضع معايير متطرفة غير معقولة والسعي لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية (جروان، ٢٠١٢)، وامتلاكهم الدافعية العالية: التي ترتبط بتحقيق الذات من خلال المحاولات الإبداعية التي يقومون بها، فالطلبة الموهوبون يتميزون بطاقة عالية على المثابرة والميل للعمل وإنهاء المهمات ويمتلكون دافعية داخلية أكثر من أقرانهم العاديين (الحميدي، ٢٠١٩).

٢ - المجالات التي يحتاج فيها الطلبة الموهوبون إلى الإرشاد والتوجيه:

هناك مجموعة من المجالات يحتاج الطلبة الموهوبون فيها إلى خدمات إرشادية وتوجيهية، هي: مجال النمو الانفعالي والمعرفي والمهني، ولكن الموجه الطلابي يقرر

مدى التركيز على مجموعة من هذه العناصر دون غيرها في ضوء احتياجات الطلبة الموهوبين، ومستواهم الدراسي، أو فئتهم العمرية. وتتفق معظم المراجع المتخصصة في علم نفس الموهبة وتربية الطلبة الموهوبين على قوائم مقترحة بأهم العناصر الإرشادية في كل مجال من مجالات النمو الأساسية، يمكن تناولها فيما يلي:

المجال الأول: المجال الانفعالي والنفسي: ويشمل عناصر إرشادية مثل فهم الذات، ومعنى الموهبة والتفوق، والنمو غير المتوازن، والعلاقات مع الرفاق، وصعوبات التعلم والإعاقات، ومهارات الاتصال، والخوف من الامتحان، والقلق والخوف من الإخفاق، والصراعات الداخلية والخارجية، وتوقعات الآخرين، وجلد الذات والآخرين، والقيم والاتجاهات، والنزعة للكمال، والقيادية، ومهارات التفاوض، والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقات المدرسة بالأسرة، والحساسية الزائدة، بالإضافة إلى تقديمه للمساعدة النفسية، وفهم شخصيته، وقدراته، واستعداداته، وميوله، ومساعدته على فهم مرحل نموه، ومتطلباته، وحل مشكلاته (أبو أسعد، ٢٠٠٩).

المجال الثاني: المجال المعرفي: ويشمل مجموعة من العناصر الإرشادية مثل تدني التحصيل، وعادات الدراسة، وتنظيم الوقت، ومهارات إدارة الامتحان، ومهارات حلّ المشكلة، ومهارات التفكير الناقد، والنمذجة أو القدوة الأكاديمية (الحبيب، ٢٠٢٠).

المجال الثالث المجال المهني والتربوي: ويضم هذا المجال مجموعة من العناصر الإرشادية مثل الاستكشاف المهني، وتحليل المهن وتصنيفها، ومصادر المعلومات المهنية، واتجاهات سوق العمل، وكشف الميول والاهتمامات المهنية، واختبار القبول للجامعات، وإجراءات الالتحاق بالجامعات، ومهارات اتخاذ القرار المهني، واختيار المواد والمسارات الدراسية، وعناصر السير الذاتية وتصميمها، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب الموهوبين على التكيف المدرسي والوصول إلى مستوى تحصيل أعلى (البقي، الغامدي، ٢٠٢١).

المجال الرابع: مجال التوجيه والإرشاد الاجتماعي: ويشمل تكوين الاتجاهات الإيجابية بين الموهوبين وأقرانهم من الطلاب، وإيجاد المحيط المناسب الذي يكسب الطالب الموهوب المهارات الاجتماعية والعلمية، وإعداد برامج تكريم لهم (البقي، الغامدي، ٢٠٢١).

المجال الخامس التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي: ويشمل إكساب الطلاب المتفوقين القيم والأخلاق الإسلامية، وغرس الآداب التي تزين الشخصية المسلمة المحبة للفضائل، والبعيدة عن الرذائل (الحبيب، ٢٠٢٠).

المجال السادس: المجال الوقائي: ويشمل توعية وتبصير الطلاب الموهوبين حول الآثار والنتائج الدينية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية التي قد تترتب على بعض الممارسات السلبية لهم (الحبيب، ٢٠٢٠)

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يصف الظواهر النفسية كما هي في الواقع، والذي يتضمن بداخله عمليات الوصف والتحليل والمقارنة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة الحالية في جميع الموجهين الطلابيين في المرحلة الثانوية بمدارس إدارة التعليم بمكة المكرمة وفق الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام (١٤٤٤هـ)، والبالغ إجمالي عددهم (٢٩٢) مقسمين إلى (٢٠٤) موجهًا طلابيًا، و(٨٨) موجهة طلابية.

و $s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$

استنادًا لطبيعة المجتمع فقد تم الاعتماد على الأسلوب الاحتمالي العشوائي في المعاينة، وبنوع المعاينة العشوائية الطبقية على الموجهين والموجهات حسب الخبرة، وكان حجم العينة متناسب مع الحجم الكلي لمجتمع الدراسة، كما تم الاستناد في ذلك على أسلوب الرابطة الأمريكية، طبقًا لمعادلة مورجان كيرجسي (Lodico et al, 2006):

ووفقًا لمعادلة مورجان كيرجسي فإن الحد الأدنى لعينة الدراسة هو (١٦٦) مستجيبًا، ونظرًا لتعدد المتغيرات الديموجرافية مثل النوع (ذكور– إناث)، ومتغير المؤهل (بكالوريوس– دبلوم عالي – دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه) (أقل من ٥ سنوات– من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات– من ١٠ سنوات فأكثر).

وقام الباحث بتطبيق المقياس على الموجهين الطلابيين والموجهات بواسطة تعميم من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة إلى جميع المدارس الثانوية بطريقة عشوائية

طبقية، وتم استقبال الردود التي بلغت (١٧٧) ردًا، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي البالغ (٢٩٢) موجهًا طلابيًا؛ وذلك وفق المعادلة السابقة. ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة، كما في الجدول (١) التالي:

جدول (١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع- الخبرة- المؤهل)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٢٣	%٦٩.٥
	إناث	٥٤	%٣٠.٥
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦٦	%٣٧.٣
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٠	%٣٣.٩
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥١	%٢٨.٨
المؤهل	بكالوريوس	١٢٧	%٧١.٨
	دبلوم عالي	٣٢	%١٨.١
	دراسات عليا ماجستير دكتوراه	١٨	%١٠.٢
المجموع		١٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من موجهي الطلاب أكبر من نسبة أفراد العينة من الموجهات. كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات، ومن ١٠ سنوات فأكثر، أيضًا جاءت نسبة أفراد العينة الحاصلين على تعليم جامعي بكالوريوس أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على دبلوم عالي وماجستير أو دكتوراه.

ثانيا: أداة الدراسة

اعتمد الباحث على مقياس دور الأخصائي النفسي في اكتشاف وتنمية الموهبة (من إعداد حسين وآخرون، ٢٠٢٢)، ويتكون المقياس من (٤٥) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد (المهني– النفسي– الاجتماعي) ويتضمن كل بعد (١٥) عبارة، وقد قام واضعو المقياس بالتحقق من صدق وثبات المقياس، وذلك باختيار عينة بلغ عددها (٦٠) أخصائيًا نفسيًا، وطلبوا من المفحوصين الإجابة عن عبارات المقياس من خلال اختيار أحد بدائل ثلاثة (ينطبق– أحيانًا– لا ينطبق) واعتمد الباحثون للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على صدق المحكمين حيث بلغ عددهم (٨) محكمين في مجال علم النفس، كما استخدموا

الصدق العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي لمفردات المقياس حيث بلغ عدد العبارات التي قد تشبعت بالعوامل الثلاثة للمقياس بقيم دالة (٣٣) عبارة وحذف العبارات التي تشبعت بقيم غير دالة ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٣٣) عبارة، ولقياس الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سيبرمان – براون والذي تراوحت بين ٠.٩٠١– ٠.٩٦٣ والمعاملات مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية كما يلي:

أولاً: صدق المقياس

١ - صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس لإبداء الرأي حول عبارات المقياس من حيث انتماء العبارات للمقياس ومناسبتها لعينة الدراسة الحالية ومناسبة صياغتها وتقديم التعديلات المقترحة. وأسفرت استجابات المحكمين عن تعديل على صياغة العبارات (٣–١٠–١١) من عبارات البعد النفسي، ولم يسفر التحكيم عن استبعاد أي من عبارات المقياس، والتي كان محك استبعادها هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل ٨٠%، وبالتالي بقي عدد عبارات المقياس بعد التحكيم ٣٣ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد. وبعد التحكيم والتعديل تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من ٥٠ موجهًا طلابيًا بهدف حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

٢ - الصدق البنائي:

تحقق الباحث من الصدق البنائي لمقياس دور الأخصائي النفسي في اكتشاف وتنمية الموهبة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، عدا العبارات (١١)، (١٩)، (٣٠) والتي كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من ٠.٣ وفقًا لمحك جيلفورد، وبالتالي تم الإبقاء على جميع العبارات والجدول (٢) الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من المقياس ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

البعد المهني			البعد النفسي			البعد الاجتماعي		
م	الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٧٩٥**	٠.٦٣٦**	١٢	٠.٩٥١**	٠.٨٦٩**	٢٣	٠.٨٢٠**	٠.٧٩٩**
٢	٠.٦٤٦**	٠.٥٢٢**	١٣	٠.٩١٢**	٠.٨٧٠**	٢٤	٠.٨٣٨**	٠.٨١٦**
٣	٠.٦٥٤**	٠.٨٠٣**	١٤	٠.٩٢٩**	٠.٦١٩**	٢٥	٠.٩٠٨**	٠.٨٨٢**
٤	٠.٧٢٥**	٠.٤٨٢**	١٥	٠.٦٧٠**	٠.٧٧٧**	٢٦	٠.٩٢٢**	٠.٨٨٦**
٥	٠.٧٨٧**	٠.٨١٥**	١٦	٠.٨٢٤**	٠.٥٣٧**	٢٧	٠.٩١٤**	٠.٨٦٧**
٦	٠.٧٦٥**	٠.٧٧٦**	١٧	٠.٦٦٤**	٠.٦٤٥**	٢٨	٠.٨١٢**	٠.٧٨٣**
٧	٠.٦٦٤**	٠.٨٢٧**	١٨	٠.٥٢٢**	٠.٥٨٥**	٢٩	٠.٨٧٢**	٠.٨٥١**
٨	٠.٧٢١**	٠.٨٩٨**	١٩	٠.٣٤٢*	٠.٣٣١*	٣٠	٠.٣١٦*	٠.٣٠٢*
٩	٠.٧٠٤**	٠.٦٠٨**	٢٠	٠.٦٥٤**	٠.٧٢١**	٣١	٠.٦٥٤**	٠.٧٢١**
١٠	٠.٥٨٦**	٠.٥٠٢**	٢١	٠.٩١٢**	٠.٨٧٩**	٣٢	٠.٧١٣**	٠.٦٥٩**
١١	٠.٣٤٠*	٠.٣٣٩*	٢٢	٠.٥٢٩**	٠.٦٠٥**	٣٣	٠.٦٦٨**	٠.٦٢٧**

** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) * قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

الاتساق الداخلي.

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson–r في حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية
المهني	٠.٨٧٣**
النفسي	٠.٩٠٣**
الاجتماعي	٠.٩٢٤**

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٠.٨٧٣) إلى (٠.٩٢٤)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

٢–الثبات: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٤) التالي:

جدول (٤)
معامل الثبات لأبعاد المقياس ومجموعها الكلي (ن=٥٠)

الأبعاد	عدد العبارات	الموافقة	
		معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المهني	١١	٠.٨٦٨	مرتفعة
النفسي	١١	٠.٨٩٥	مرتفعة
الاجتماعي	١١	٠.٨٥٧	مرتفعة
مجموع المقياس	٣٣	٠.٩١٣	مرتفعة

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩١٣) وهي مقبولة للدلالة على ثبات المقياس ككل، أيضًا جاءت جميع قيم معامل ألفا كرونباخ في أبعاد المقياس الثلاثة مقبولة حيث تراوحت بين (٠.٨٥٧)، و (٠.٨٩٥)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة بعض الأساليب الإحصائية التي تتفق مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم تحليل البيانات كما يلي:

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى قيام الموجه الطلابي بدوره في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة؟

لتحديد مستوى أفراد العينة في مقياس دور الأخصائي النفسي في اكتشاف وتنمية الموهبة تم حساب الأوزان النسبية للمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات الأبعاد الثلاثة للمقياس، وتم مقارنة الأوزان النسبية بالمحكات الآتية كما في جدول (٥) التالي:

جدول (٥)
يوضح درجة الانطباق ومستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

درجة الانطباق	المستوى	المدى
لا تنطبق	ضعيفة	من ١وحتى ١.٦٦
أحيانا	متوسطة	من ١.٦٧وحتى ٢.٣٣
تنطبق	مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى ٣

وتم التوصل للنتائج الموضحة في الجداول (٦)، (٧)، (٨) التالية:

جدول (٦)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الأول الخاص بالبعد المهني (ن=١٧٧)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٩	أساعد الموهوبين على كيفية تنميه واستغلال مواهبهم	٢.٥٧٦٣	٠.٦١٨٠	١	مرتفعة
٨	أسعى لاكتشاف الموهوبين	٢.٤٥٧٦	٠.٧٩٠٣	٢	مرتفعة
٦	تتوفر لدي المعارف اللازمة لتوفير المعلومات للمعلمين والاباء بشكل بشأن التصرفات والسلوكيات التي يظهرها الطلاب الموهوبين	٢.٣٧٨٥	٠.٨١٠٦	٣	مرتفعة
٧	قادر على توظيف استراتيجيات ومهارات فعاله لمساعده الطلاب الموهوبين	٢.٣٤٤٦	٠.٨٢٥٦	٤	مرتفعة
١	اقوم بتقديم خدمات فعاله لمساعده الطلاب الموهوبين على النجاح والتنمية	٢.٢٧٦٨	٠.٨٩٦٤	٥	متوسطة
١٠	دراسة السمات الشخصية للموهوبين من خلال بعض الأبحاث والكتب	٢.٢٣٧٣	٠.٨٩٢٠	٦	متوسطة
٤	أساعد إدارة المدرسة والعاملين بها في تحديد الخصائص والادوات التي يتم استخدامها في كيفية تحديد واكتشاف الموهبة	٢.١٤١٢	٠.٩١٥٤	٧	متوسطة
٥	أسعى لتنفيذ بعض البرامج والخطط لتقييم اداء كل طالب وذلك بتحديد هوايته ومهاراته	١.٦٣٨٤	٠.٥٥٨٣	٨	ضعيفة
١١	وضع بعض النماذج المحددة للمعلمين لتحديد مستوى وقدره الموهوب	١.٦٣٢٨	٠.٥٢٨٣	٩	ضعيفة
٣	زيادة المشاركة المنزلية مع المدارس لاكتشاف الطلاب الموهوبين	١.٥٤٨٠	٠.٥٤٢٧	١٠	ضعيفة
٢	أشارك المعلمين والآباء في وضع البرامج التعليمية المتعلقة بالطلاب الموهوبين	١.٥٣٦٧	٠.٥٤٣٦	١١	ضعيفة
	المتوسط الكلي للمحور	٢.٠٦٩٩	٠.٥٠٤٥		متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الكلي لعبارات البعد الأول الخاص بفاعلية الموجه الطلابي في الجانب المهني من وجهة نظر عينة الدراسة جاء متوسطًا حيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٠٦٩٩) من أصل ٣ درجات، كما تراوحت عبارات البعد ما بين (١.٦٣٢٨) و(٢.٢٧٦٨). حيث يشير الجدول إلى: أكثر العبارات التي تعكس فاعلية الموجه الطلابي في

الجانب المهني، جاءت في الترتيب الأول: أساعد الموهوبين على كيفية تنمية واستغلال مواهبهم، بوزن نسبي (٢.٥٧٦٣) وهي درجة مرتفعة، ووجاء في الترتيب الثاني: أسعى لاكتشاف الموهوبين، بوزن نسبي (٢.٤٥٧٦) وهي درجة مرتفعة، كما جاء في الترتيب الثالث: تتوفر لديّ المعارف اللازمة لتوفير المعلومات للمعلمين والآباء بشأن التصرفات والسلوكيات التي يظهرها الطلاب الموهوبون، بوزن نسبي (٢.٣٧٨٥) وهي درجة مرتفعة.

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء وعى الموجه الطلابي بدوره المهني والإلمام الجيد بمهام عمله، وكيفية تطويعه في اكتشاف وتنمية الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى إعداده الأكاديمي الجيد، وتدريبه المستمر على تنمية مهارته بالعمل الإرشادي خاصة في مجال اكتشاف وتنمية قدرات الموهوبين، والتعامل معهم، وتوفير معلومات كافية للمعلمين وأولياء الأمور في كافة جوانب شخصيته، الأمر الذي يمكنهم من التجاوب السريع معهم، والعمل على تنمية موهبتهم بصورة تخدم المجتمع، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (الزهراني،٢٠١٨) التي توصلت إلى أن اتفاق تقديم خدمات التوجيه والإرشاد الطلاب للموهوبين مع المعايير العالمية جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف مع نتيجة دراسة (البقي، الغامدي، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن أهم العناصر التي لا يقدم فيه الموجه التوجيه والإرشاد بشكل جيد اكتشاف وتنمية المواهب. في حين كانت أقل العبارات التي تعكس فاعلية الموجه الطلابي في الجانب المهني: جاء في الترتيب الحادي عشر: أشارك المعلمين والآباء في وضع البرامج التعليمية المتعلقة بالطلاب الموهوبين، بوزن نسبي (١.٥٣٦٧) وهي درجة ضعيفة، وجاء في الترتيب العاشر: زيادة المشاركة المنزلية مع المدارس لاكتشاف الطلاب الموهوبين، بوزن نسبي (١.٥٤٨) وهي درجة ضعيفة، كما جاء في الترتيب التاسع: وضع بعض النماذج المحددة للمعلمين لتحديد مستوى وقدره الموهوب، بوزن نسبي (١.٦٣٢٨) وهي درجة ضعيفة. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ارتباط عمل الموجه الطلابي بالتوجيه والإرشاد بصورة عامة لتلبية احتياجات الموهوبين، والقضاء على المشكلات التي تواجههم بالعملية التعليمية، وتقديم خدمات نفسية واجتماعية وتربوية لهم، وليس مشاركة والآباء في وضع البرامج التعليمية المتعلقة بالطلاب الموهوبين؛ فالأمر الخاص بتحديد البرامج التعليمية متروك لوزارة التعليم ويخضع لإطار تنظيمي وإجرائي يحدد العمل به داخل المدارس، ولا يمكن للموجه الطلابي التحكم به، بالإضافة إلى ارتباط الموجه الطلابي بمهام تنفيذية للعمل تسمح

له بالتعامل معها داخل إطار المدرسة ليكون الأمر تحت المراقبة، ويضمن الاستفادة منه بصورة قصوى، كما تتحكم في عمله خطة ممنهجة يتم التصديق عليها من قبل الجهات الأعلى؛ ومن ثم لا يستطيع العمل إلا في ضوئها الأمر الذي قد يحدّ من اقتراحه لبعض النماذج المحددة للمعلمين لتحديد مستوى وقدرة الموهوب، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة اللعبون (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن أهم الأدوار التي تقوم بها الموجهة الطلابية بالمدرسة تنمية مهارات وقدرات الطالبات، وتشجيعهن على الاشتراك في الأنشطة، وتنمية تفكيرهم الإبداعي من خلال استخدامها لعديد من الأساليب التي تسهم في تنمية المهارات الإبداعية كأسلوب التشجيع المستمر للطالبات من قبل الموجهين الطلابيين ومن قبل أولياء الأمور.

وتختلف مع دراسة (Fisher & Kennedy, 2016) التي توصلت إلى أن الطلاب الموهوبين يحتاجون إلى برامج إرشادية مدرسية تلبي احتياجاتهم عبر موجهين طلابيين متخصصين، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الموجهين العاملين في المدارس يركزون في المقام الأول على الطلبة ذوي مستويات الأداء الأقل من المتوسط، أو الذين يتأخرون ويتسربون دراسيًا، ويهملون الاحتياجات النمائية والانفعالية للطلبة الموهوبين، اعتقاداً منهم أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يحققون التوقعات التعليمية، بل ويفوقونها.

جدول (٧)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثاني الخاص بالبعد النفسي (ن=١٧٧)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٥	أتعامل مع مشاكل الطلاب الموهوبين بهدوء واتزان	٢.٤٩٧٢	٠.٦٥٨٢	١	مرتفعة
٨	اتعامل مع الطلاب الموهوبين وجميع العاملين في المدرسة بود وألفه ومحبة	٢.٤٩١٥	٠.٦٤٩٥	٢	مرتفعة
١	أتواصل مع أولياء الامور والمعلمين لخلق بيئة تعليميه مدعومة اجتماعيا وذلك لدعم الموهوبين نفسيا	٢.٤٦٣٣	٠.٦٣٠٧	٣	مرتفعة
٤	أتفهم مشاعر الطلاب الموهوبين	٢.٤٠٦٨	٠.٦٨٥٥	٤	مرتفعة
٩	استمتع بما أقدمه من خدمات ومساعدات وانشطه للطلاب والموهوبين	٢.٤٠١١	٠.٥٨٦٤	٥	مرتفعة
٣	أقابل الطلاب الموهوبين لتقديم الدعم النفسي من وقت لآخر	٢.٣٩٥٥	٠.٦٧٥٥	٦	مرتفعة
١١	أعرف التحديات المعاصرة التي تواجه الموهوبين في المجتمع المدرسة الأسرة الاصدقاء	٢.٣٨٤٢	٠.٦١١٨	٧	مرتفعة
٧	أقدم المشورة والنصيحة باستمرار للطلاب الموهوبين	٢.٣٥٥٩	٠.٦٣٣٢	٨	مرتفعة
٦	أحترم حقوق الطلاب الموهوبين في تقرير مصيرهم	٢.٣٢٢٠	٠.٦٤٢٥	٩	متوسطة
١٠	استعد دائما لمواجهه المواقف الصعبة والطارئة التي تواجه الطلاب الموهوبين	٢.٢٩٩٤	٠.٦٥٣٤	١٠	متوسطة
٢	أتواصل مع المعلمين لدراسة بعض حالات الطلاب الموهوبين	٢	٠.٩٢٣٢	١١	متوسطة
	المتوسط الكلي للمحور ككل	٢.٣٦٥٢	٠.٦٠٠٦		مرتفعة

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الكلي لعبارات البعد الثاني الخاص بفاعلية الموجه الطلابي في الجانب النفسي من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعًا حيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٣٦٥٢) من أصل ٣ درجات، كما تراوحت عبارات البعد ما بين (٢) و(٢.٤٩٧٢). حيث يشير الجدول إلى أكثر العبارات التي تعكس فاعلية الموجه الطلابي في الجانب النفسي، جاءت في الترتيب الأول: أتعامل مع مشاكل الطلاب الموهوبين بهدوء واتزان، بوزن نسبي (٢.٤٩٧٢) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني: أتعامل مع الطلاب الموهوبين وجميع العاملين في المدرسة بود وألفه ومحبة بوزن نسبي (٢.٤٩١٥) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث: أتواصل مع أولياء الامور والمعلمين لخلق بيئة تعليمية مدعومة اجتماعيًا وذلك لدعم الموهوبين نفسيا، بوزن نسبي (٢.٤٦٣٣) وهي درجة مرتفعة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الإعداد النفسي الجيد للموجه الطلابي للتعامل مع البعد النفسي للموهوبين، بالإضافة إلى وعيه بمدى حساسية هذا البعد في بناء شخصية

الموهوبين، الأمر الذي يتطلب منه مواصفات شخصية نفسية تتسم بالهدوء والاتزان، وإرساء قواعد للتواصل بين الموجه، والطالب الموهوب تقوم على الود، والألفة وإظهار الاهتمام، حتى يستطيع أن يكسب ثقته، ويتمكن من تكوين بيئة تعليمية تربوية آمنة له في نطاق المدرسة، بالإضافة إلى تكوين بيئة آمنة له بين أعضاء أسرته تمكنه من تطوير موهبته وتغذيتها، والاستفادة منها في المستقبل، وتتخلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة أرنوط، وآخرين (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة الاحتياجات الإرشادية الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى الموهوبات من المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة، مما يعني أن فاعلية الموجه الطلابي في توفيرها ضعيفة. كما تختلف مع دراسة (Fisher & Kennedy, 2016) التي توصلت إلى أن الطلاب الموهوبين يحتاجون إلى برامج إرشادية مدرسية تلبي احتياجاتهم عبر موجهين طلابيين متخصصين، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الموجهين العاملين في المدارس يركزون في المقام الأول على الطلبة ذوي مستويات الأداء الأقل من المتوسط، أو الذين يتأخرون ويتسربون دراسيًا، ويهملون الاحتياجات النمائية والانفعالية للطلبة الموهوبين، ظنًا منهم أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يحققون المستهدفات التعليمية، بل قد يتجاوزونها.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس فاعلية الموجه الطلابي في الجانب النفسي، جاءت في: الترتيب الحادي عشر: أتواصل مع المعلمين لدراسة بعض حالات الطلاب الموهوبين، بوزن نسبي (٢) وهي درجة متوسطة، وفي الترتيب العاشر: استعد دائمًا لمواجهه المواقف الصعبة والطارئة التي تواجه الطلاب الموهوبين، بوزن نسبي (٢.٢٩٩٤) وهي درجة متوسطة، وفي الترتيب التاسع: أحترم حقوق الطلاب الموهوبين في تقرير مصيرهم، بوزن نسبي (٢.٣٢٢) وهي درجة متوسطة. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء وجود قواعد وضوابط للعمل تحدّ من التحركات المطلقة للموجه الطلابي داخل بيئة المدرسة، فالأمر متروك للتعامل مع الموهوبين له، ولكن بعد اطلاع الإدارة العليا، وتكوين رؤية كاملة عن الموهوب، وعن خصائصه، ووضع خطة للتعامل معه في ضوء القواعد واللوائح التي تحكم طبيعة عمله، بالإضافة إلى عدم توفر الأدوات التي تتيح للموجه الطلابي التعامل مع كلّ المواقف الصعبة والطارئة التي تواجه الطالب الموهوب؛ كما أن طبيعة التعامل مع أي موقف يخص الموهوب يتطلب التفكير في طريقة التعامل معه والإعداد له بصورة جيدة، ومن ثم لا يمكن التعامل مع

المواقف الصعبة والطارئة على الإطلاق من قبل الموجه الطلابي، بالإضافة إلى أن احترام حقوق الطالب الموهوب في تقرير مصيره ولكن بعد توعيته توعية تامة بحقيقة قدراته، وسبل الاستفادة منها في المستقبل نظرًا لأن تلك المرحلة العمرية للطالب الموهوب يكون فيها في مرحلة عمرية لا تمكنه من تكوين رؤية كاملة وصحيحة عن قراره، الأمر الذي يجعل قراره في تحديد مصيره مرهون بضوابط كثيرة منها موافقة الآباء، ووعى الطالب بقدراته، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة أرنوط، وآخرين (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة الاحتياجات الإرشادية الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى الموهوبات من المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة، مما يعني أن دور الموجه الطلابي في تلبية الاحتياجات النفسية كان ضعيفًا.

كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Fisher & Kennedy, 2016) التي توصلت إلى أن الطلاب الموهوبون يحتاجون إلى برامج إرشادية مدرسية تلبي احتياجاتهم عبر موجهين طلابيين مؤهلين، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الموجهين العاملين في المدارس يركزون كثيرًا على الطلبة ذوي مستويات الأداء الأقل من المتوسط، أو المتأخرين دراسيًا وكذلك المتسربين من الدراسة، ويهملون الاحتياجات التنموية والوجدانية للطلبة الموهوبين، اعتقاداً منهم أن هؤلاء الطلبة يحققون التوقعات التعليمية بل قد يتخطونها.

جدول (٨)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثالث الخاص بالبعد الاجتماعي(ن=١٧٧)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٧	تقديم الشكر والتقدير لكل من يحاول المساعدة أو تقديم الخدمة أثناء ممارسه الأنشطة مع الطلاب الموهوبين	٢.٦١٥٨	٠.٥٨٣٣	١	مرتفعة
٥	أحافظ على حب الطلاب الموهوبين وتقبلهم	٢.٥٦٥٠	٠.٦٢٨٤	٢	مرتفعة
١	أتعامل مع جميع الطلاب الموهوبين بعدالة وشفافية	٢.٣٨٩٨	٠.٥٩٤٠	٣	مرتفعة
٩	أحرص على زرع سلوكيات وأخلاقيات إيجابيه في الطلاب الموهوبين	٢.٣١٦٤	٠.٩٣٠٢	٤	متوسطة
٨	أحافظ على تقويه العلاقة بيني وبين الطلاب الموهوبين	٢.٢٩٣٨	٠.٦١٥٧	٥	متوسطة
٦	أعمل على تقويه العلاقات مع إدارة المدرسة والمعلمين والعاملين بها	٢.٢٤٨٦	٠.٧٤٢٦	٦	متوسطة
١٠	أشارك في بعض الأنشطة المدرسية مع الموهوبين	٢.٢٤٢٩	٠.٩٤٣١	٧	متوسطة
٢	أساعد في خلق بيئة تعليميه منظمه وايجابيه	٢.١٩٢١	٠.٤٩٧٠	٨	متوسطة
٣	أشارك إدارة المدرسة وأولياء الامور في حل المشكلات المتعلقة بالطلاب الموهوبين	٢.١٧٥١	٠.٦٤٦٥	٩	متوسطة
١١	اختيار البرامج والرحلات التعليمية والفنية التي تناسب اهتمامات ودوافع الموهوبين	١.٩٩٤٤	٠.٧٧٢٤	١٠	متوسطة
٤	أشارك بعض الأعمال مع إدارة المدرسة لخلق مناخ تعاوني في البيئة المدرسية	١.٧٥١٤	٠.٨٦٢٩	١١	متوسطة
	المتوسط الكلي للمحور ككل	٢.٢٥٣٢	٠.٦٠٢٣		متوسطة

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الكلي لعبارات البعد الثالث الخاص بفاعلية الموجه الطلابي في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة جاء متوسطًا حيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٢٥٣٢) من أصل ٣ درجات، كما تراوحت عبارات البعد ما بين (١.٧٥١٤) و(٢.٦١٥٨). حيث يشير الجدول إلى: أكثر العبارات التي تعكس فاعلية الموجه الطلابي في الجانب الاجتماعي، جاءت في الترتيب الأول: تقديم الشكر والتقدير لكل من يحاول المساعدة أو تقديم الخدمة أثناء ممارسه الأنشطة مع الطلاب الموهوبين، بوزن نسبي (٢.٦١٥٨) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني: أحافظ على حبّ الطلاب الموهوبين وتقبلهم، بوزن

نسبي (٢.٥٦٥) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث: أتعامل مع جميع الطلاب الموهوبين بعدالة وشفافية، بوزن نسبي (٢.٣٨٩٨) وهي درجة مرتفعة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء وعى الموجه الطلابي بالدور الكبير لجميع أفراد المجتمع في تنمية قدرات الطلبة الموهوبين، الأمر الذي يدفعه دائمًا إلى كسب ثقتهم، وتقدير مجهودهم الكبير في تهيئة البيئة الآمنة للتعامل مع الأنشطة التي تمكّن الموهوبين من تعزيز موهبتهم، بالإضافة إلى وعيه بدوره الكبير في تطوير موهبة هؤلاء الطلاب، وأن هذا التطوير لا يمكن أن يحدث إلا بعد أن يجذب الطلاب الموهوبين إليه، بحيث يتقبله، كما لا يمكن أن يتقبل الطالب الموهوب أي توجيه من الموجه الطلابي إلا إذا استشعر العدل والشفافية في التعامل معه، الأمر الذي يدفع الموجه الطلابي إلى الالتزام بتلك العناصر لضمان نجاحه في عمله في اكتشاف وتنمية الطلاب الموهوبين، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (البقي، الغامدي، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن أهم المجالات التي يقدمها الموجه الطلابي للطلاب هي شعورهم بالراحة أثناء التعامل معه، وتقبله، وتختلف مع نتائج دراسة أرنوط، وآخرين (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة الاحتياجات الإرشادية الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والنفسية والاجتماعية لدى الموهوبات من المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة، مما يشير إلى أن فاعلية الموجه الطلابي كانت ضعيفة في تلبية الحاجات الاجتماعية. وتختلف مع دراسة (Fisher & Kennedy, 2016) التي توصلت إلى أن الطلاب الموهوبين يحتاجون إلى برامج إرشادية مدرسية تلبي احتياجاتهم عبر موجهين طلابيين متخصصين، بالإضافة إلى تركيز الموجهين العاملين في المدارس في المقام الأول على الطلبة ذوي مستويات الأداء أقل من المتوسط، أو الذين يتأخرون دراسيًا أو يتسربون من المدرسة، مع إهمالهم للاحتياجات النمائية والانفعالية للطلبة الموهوبين، اعتقادًا منهم بأن هؤلاء الطلبة غالباً ما يحققون المتوقع منهم دراسيًا بل قد يفوقون ذلك.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس فاعلية الموجه الطلابي في الجانب الاجتماعي، جاءت في: الترتيب الحادي عشر: أشارك بعض الأعمال مع إدارة المدرسة لخلق مناخ تعاوني في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (١.٧٥١٤) وهي درجة متوسطة، وفي الترتيب العاشر: اختيار البرامج والرحلات التعليمية والفنية التي تناسب اهتمامات ودوافع الموهوبين، بوزن نسبي (١.٩٩٤٤) وهي درجة متوسطة، وفي الترتيب التاسع: أشارك إدارة المدرسة وأولياء

الامور في حل المشكلات المتعلقة بالطلاب الموهوبين، بوزن نسبي (٢.١٧٥١) وهي درجة متوسطة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن عمل الموجه الطلابي يتم في إطار خطة عامة موضوعة من بداية العام الدراسي تعتمد على أسس وقواعد عمل تعاوني لا يمكن تجاوزها، الأمر الذي لا يمكن إطلاقه بل لابد من التقيد بتلك الخطط، بالإضافة إلى ارتباطه بتعليمات العمل لا يسمح بمشاركة أي عمل، وإنما أعمال محددة تختص باختصاصات محددة يكفلها إطار العمل الإرشادي، والتوجيهي، بالإضافة إلى أن البرامج والرحلات تخضع لإطار عام وخطة عامة لا يمكن العمل إلا في ضوئها الأمر الذي يحد من التعامل المطلق في تحديد الرحلات إلا بعد موافقة الجهات المختصة، وطبقا لما هو معد مسبقاً من خطط، بالإضافة إلى وجود لوائح تنظم عملية الاتصال بين الموجه الطلابي وأولياء الأمور عند حدوث أي مشكلة، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عسيري (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن هناك درجة من المشكلات الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لوجهة نظر معلميهم، وقد جاء ترتيب هذه المشكلات؛ المشكلات الأسرية، يليها المشكلات المدرسية، يليها المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي يؤكد على نقص دور الموجه الطلابي في تلك الجوانب.

كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Fisher & Kennedy, 2016) التي توصلت إلى أن الطلاب الموهوبين يحتاجون إلى برامج إرشادية مدرسية تلبي احتياجاتهم عبر موجهين طلابيين متخصصين، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الموجهين العاملين في المدارس يركزون في المقام الأول على الطلبة ذوي مستويات الأداء الأقل من المتوسط، أو الذين يتأخرون ويتسربون دراسيًا، ويهملون الاحتياجات النمائية والانفعالية للطلبة الموهوبين، اعتقاداً منهم أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يحققون التوقعات التعليمية، بل ويفوقونها.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث)، والخبرة (أقل من ٥ سنوات– من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات– من ١٠ سنوات فأكثر)، والمؤهل (بكالوريوس– دبلوم عالي، دراسات عليا ماجستير ودكتوراه) في الكشف عن الدور (المهني، النفسي، الاجتماعي) للموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة؟

وجاءت الإجابة عن هذا السؤال كما في الجداول(٩)، (١٠)، (١١) التالية:

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على أبعاد المقياس بحسب متغير النوع (ذكور– إناث):

ولدراسة الفروق بين أفراد العينة حول أبعاد المقياس ومجموعها حسب متغير النوع؛ تم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney، حيث إنه لا يوجد تجانس بين مجموعتي الذكور والإناث:

جدول (٩)

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد مجموعة الذكور ومتوسطات رتب درجات أفراد مجموعة الإناث نحو الموافقة على أبعاد المقياس حسب متغير النوع(ن=١٧٧)

المحور	النوع	ن	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	١٢٣	٢٤.٤٠	١٠٢.٧	١٢٦٣٢	١٦٣٦	٥.٣٨٤-	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤	١٩.٠٦	٥٧.٨	٣١٢١			
الثاني	ذكور	١٢٣	٢٨.٠٢	١٠٣.٢٤	١٢٦٩٩	١٥٦٩	٥.٧٩١-	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤	٢١.٤٦	٥٦.٥٦	٣٠٥٤			
الثالث	ذكور	١٢٣	٢٦.٩٠	١٠٥.٣٧	١٢٩٦١	١٣٠٧	٦.٤٥-	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤	١٩.٩٦	٥١.٧٠	٢٧٩٢			
الإجمالي	ذكور	١٢٣	٧٩.٣٢	١٠٥.٤١	١٢٩٦٥.٥	١٣٠٢.٥	٦.٤٣٥-	٠.٠٠٠١ دالة
	إناث	٥٤	٦٠.٤٨	٥١.٦٢	٢٧٨٧.٥			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث من الموجهين الطلابيين والموجهات في الاستجابة على أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها والخاصين بمدى فاعلية الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، حيث بلغت قيمة z للأبعاد الثلاثة ومجموعها على الترتيب (–٥.٣٨٤)، (–٥.٧٩١)، (–٦.٤٥)، (–٦.٤٣٥) وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح الذكور، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن الموجه الطلابي من الذكور أكثر قدرة على التعايش مع الطلاب، والتعامل معهم بحرية أكثر

الأمر الذي يسمح لهم بالتعرف أكثر على قدراتهم، ومن ثم اكتشاف الموهوبين منهم، ووضع برامج إرشادية لتنمية تلك المواهب عبر خطوات إجرائية داعمة لذلك.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على أبعاد المقياس ومجموعها بحسب متغير الخبرة:

ولدراسة الفروق بين أفراد العينة حول أبعاد المقياس ومجموعها حسب متغير الخبرة؛ تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis)، وذلك لأنه عند اختبار شروط البارمترية عن طريق اختبار شابيروا(Shapiro–Wilk) أعطت النتائج دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبالتالي لا تخضع الدرجات إلى التوزيع الاعتدالي، أيضا أعطى اختبار ليفين (Levene Statistic) دلالة فروق عند مستوى (٠.٠٥) وبالتالي لا يوجد تجانس بين المجموعات، وهو ما لم يتوفر معه شروط إجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، و تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis):

جدول (١٠)
نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها باختلاف متغير الخبرة(ن=١٧٧)

البعد	الخبرة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المهني	أقل من ٥ سنوات	٦٦	١٨.٩١	٥٥.٣٧	٥٣.٥٩	٢	٠.٠٠٠١ دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٠	٢٣.٨٨	٩٦.٣٦			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥١	٢٦.٤٥	١٢٣.٨٦			
النفسي	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٢٠.٦٥	٤٩.٥٠	٧٨.٠٦		٠.٠٠٠١ دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٠	٢٧.٤٥	٩٨.٣٣			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥١	٣١.٢٧	١٢٩.١٤			
الاجتماعي	أقل من ٥ سنوات	٦٦	١٩.٠٠	٤٣.٨٧	١١٠.٦	٢	٠.٠٠٠١ دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٠	٢٥.٥٣	٩٢.١٩			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥١	٣١.٣٩	١٤٣.٦٥			
إجمالي المقياس	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٥٨.٥٦	٤٦.٩٢	٩٢.١	٢	٠.٠٠٠١ دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٠	٧٦.٨٧	٩٣.٤٦			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥١	٨٩.١٢	١٣٨.٢١			

يتضح من خلال الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابين في الاستجابة على أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها الخاصة بمدى فاعلية الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، حيث بلغت قيمة مربع كاي للأبعاد الثلاثة ومجموعها على الترتيب (٥٣.٥٩)،(٧٨.٠٦)،(١١٠.٦)،(٩٢.١) وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه لصالح أفراد العينة من الموجهين الطلابيين ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الخبرات الكبيرة التي يتمتع بها الموجهون الطلابيون نتيجة التجارب الكبيرة التي يمرون بها والتي أكسبتهم خبرات كبيرة في الكشف عن الموهوبين من الطلاب والعمل على تنميتهم، وتلبية احتياجاتهم، وتقديم خدمات كبيرة لهم لتنمية مواهبهم، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مطابقة الخدمات المقدمة للموهوبين للمعايير العالمية تعزى لمتغير الخبرة.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على أبعاد المقياس ومجموعها بحسب متغير المؤهل (بكالوريوس – دبلوم عالي –دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه)، والجدول (١١) يبين ذلك:

ولدراسة الفروق بين أفراد العينة حول أبعاد المقياس ومجموعها حسب متغير المؤهل؛ تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall–Wallis)، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير المؤهل، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١)
نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها باختلاف متغير المؤهل(ن=١٧٧)

البعد	المؤهل	ن	المتوسط	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المهني	بكالوريوس	١٢٧	٢١.١١	٧٢.٨٣	٤٧.١٤	٢	٠.٠٠١ دالة
	دبلوم عالي	٣٢	٢٦.٥٣	١٢٢.١٦			
	دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه	١٨	٢٧.٧٨	١٤٤.١١			
النفسي	بكالوريوس	١٢٧	٢٤.٠٩	٧٤.٣٣	٣٩.٧٣	٢	٠.٠٠٠١ دالة
	دبلوم عالي	٣٢	٣٠.٥٩	١٢٤.٨٠			
	دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه	١٨	٣١.٤٤	١٢٨.٨٣			
الاجتماعي	بكالوريوس	١٢٧	٢٢.٣٨	٦٩.٥١	٦٥.٨٥	٢	٠.٠٠٠١ دالة
	دبلوم عالي	٣٢	٣١.٠٦	١٤٠.٥٠			
	دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه	١٨	٣٠.٦١	١٣٤.٩٤			
إجمالي المقياس	بكالوريوس	١٢٧	٦٧.٥٨	٦٩.٧٠	٦٤.٦٩	٢	٠.٠٠٠١ دالة
	دبلوم عالي	٣٢	٨٨.١٩	١٣٢.٩٧			
	دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه	١٨	٨٩.٨٣	١٤٦.٩٧			

يتضح من خلال الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابين في الاستجابة على أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها الخاصة بمدى فاعلية الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، حيث بلغت قيمة مربع كاي للأبعاد الثلاثة ومجموعها على الترتيب (٤٧.١٤)،(٣٩.٧٣)،(٦٥.٨٥)،(٦٤.٦٩) وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه في البعدين المهني والاجتماعي وإجمالي المقياس، بينما جاءت الفروق لصالح الحاصلين على دبلوم عالي في الاستجابة على البعد النفسي، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى أن أصحاب المؤهلات العليا من حملة الدكتوراه والماجستير يتمتعون برصيد علمي وحصيلة معرفية أكاديمية، وتجارب تمكنهم من اكتشاف الموهوبين وتنمية موهبتهم بكفاءة أكبر من غيرهم، كما

أن أصحاب الدبلوم العالي جاءت الفروق لصالحهم في الجانب النفسي لارتباط هذا الجانب بنظريات نفسية تحتاج إلى زيادة اطلاع وفهم وتخصص دقيق لتطبيقها، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مطابقة الخدمات المقدمة للموهوبين للمعايير العالمية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

أولاً: نتائج الدراسة:

١– النتائج الخاصة بمدى فاعلية دور الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، جاءت النتائج كالتالي:

أ– جاءت فاعلية دور الموجه الطلابي في الجانب المهني متوسطة، وكان ترتيب العبارات التي توضح مدى فاعلية دوره في الجانب المهني كالتالي:

- أساعد الموهوبين على كيفية تنميه واستغلال مواهبهم
- أسعى لاكتشاف الموهوبين
- تتوفر لدي المعارف اللازمة لتوفير المعلومات للمعلمين والاباء بشكل بشأن التصرفات والسلوكيات التي يظهرها الطلاب الموهوبين
- قادر على توظيف استراتيجيات ومهارات فعاله لمساعده الطلاب الموهوبين
- اقوم بتقديم خدمات فعاله لمساعده الطلاب الموهوبين على النجاح والتنمية
- دراسة السمات الشخصية للموهوبين من خلال بعض الأبحاث والكتب
- أساعد إدارة المدرسة والعاملين بها في تحديد الخصائص والادوات التي يتم استخدامها في كيفية تحديد واكتشاف الموهبة
- أسعى لتنفيذ بعض البرامج والخطط لتقييم اداء كل طالب وذلك بتحديد هوايته ومهاراته
- وضع بعض النماذج المحددة للمعلمين لتحديد مستوى وقدره الموهوب
- زيادة المشاركة المنزلية مع المدارس لاكتشاف الطلاب الموهوبين
- أشارك المعلمين والآباء في وضع البرامج التعليمية المتعلقة بالطلاب الموهوبين

ب– جاءت فاعلية دور الموجه الطلابي في الجانب النفسي مرتفعة، وكان ترتيب العبارات التي توضح مدى فاعلية دوره في الجانب النفسي كالتالي:

- أتعامل مع مشاكل الطلاب الموهوبين بهدوء واتزان
- اتعامل مع الطلاب الموهوبين وجميع العاملين في المدرسة بود وألفه ومحبة
- أتواصل مع أولياء الامور والمعلمين لخلق بيئة تعليميه مدعومة اجتماعيا وذلك لدعم الموهوبين نفسيا
- أتفهم مشاعر الطلاب الموهوبين
- استمتع بما أقدمه من خدمات ومساعدات وانشطه للطلاب والموهوبين
- أقابل الطلاب الموهوبين لتقديم الدعم النفسي من وقت لآخر
- أعرف التحديات المعاصرة التي تواجه الموهوبين في المجتمع المدرسة الأسرة الاصدقاء
- أقدم المشورة والنصيحة باستمرار للطلاب الموهوبين
- أحترم حقوق الطلاب الموهوبين في تقرير مصيرهم
- استعد دائما لمواجهه المواقف الصعبة والطارئة التي تواجه الطلاب الموهوبين
- أتواصل مع المعلمين لدراسة بعض حالات الطلاب الموهوبين
- جاءت فاعلية دور الموجه الطلابي في الجانب الاجتماعي متوسطة، وكان ترتيب العبارات التي توضح مدى فاعلية دوره في الجانب الاجتماعي كالتالي:
- تقديم الشكر والتقدير لكل من يحاول المساعدة أو تقديم الخدمة أثناء ممارسه الأنشطة مع الطلاب الموهوبين
- أحافظ على حب الطلاب الموهوبين وتقبلهم
- أتعامل مع جميع الطلاب الموهوبين بعدالة وشفافية
- أحرص على زرع سلوكيات وأخلاقيات إيجابيه في الطلاب الموهوبين
- أحافظ على تقويه العلاقة بيني وبين الطلاب الموهوبين
- أعمل على تقويه العلاقات مع إدارة المدرسة والمعلمين والعاملين بها
- أشارك في بعض الأنشطة المدرسية مع الموهوبين
- أساعد في خلق بيئة تعليميه منظمه وايجابيه

- أشارك إدارة المدرسة وأولياء الأمور في حل المشكلات المتعلقة بالطلاب الموهوبين
- اختيار البرامج والرحلات التعليمية والفنية التي تناسب اهتمامات ودوافع الموهوبين
- أشارك بعض الأعمال مع إدارة المدرسة لخلق مناخ تعاوني في البيئة المدرسية
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي مجموعتي البحث من الموجهين الطلابيين والموجهات في الاستجابة على أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها والخاصين بمدى فاعلية الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، وكانت الفروق لصالح الذكور
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات – من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات – من ١٠ سنوات فأكثر)، بالنسبة لأبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها، لصالح أفراد العينة من الموجهين الطلابيين ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات مقارنة بذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات وذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الموجهين الطلابين في الاستجابة على أبعاد المقياس الثلاثة ومجموعها والخاصة بمدى فاعلية الموجه الطلابي في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على ماجستير أو دكتوراه، بينما جاءت الفروق لصالح الحاصلين على دبلوم عالي في الاستجابة على البعد النفسي.

ثانياَ: التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

- **وضع برامج تدريبية معتمدة، وموضوعة وفق معايير محددة وواضحة لتدريب الموجه الطلابي عليها لتزيد من خبراته في اكتشاف الموهوبين، وتنمية قدراتهم.**
- **وضع قواعد وبرامج محددة وواضحة تحكم تعامل الموجه الطلابي مع الموهوبين، ويتم ذلك في ضوء نماذج متطورة وحديثة مبنية على أسس علمية وتجارب عالمية معدة للتعامل مع هذه الفئة المهمة من الطلاب.**
- **عقد اجتماعات دورية، وحلقات نقاش مجتمعي تشمل أولياء أمور الطلاب الموهوبين، والموجه الطلابي، وقيادات عامة، لوضع خطوط عريضة لسبل تنمية مواهب أبنائهم والتعامل معها.**
- **السماح للموجه الطلابي بالقيام بزيارات منزلية وفق ضوابط ومعايير وإجراءات نظامية لمتابعة الموهوبين والوقوف على مشاكلهم الأسرية.**
- **وضع نظام حوافز للموجه الطلابي عند اكتشاف وتنمية قدرات الطلاب الموهوبين بكفاءة.**
- **توفير جميع الأدوات التي يحتاجها الموجه الطلابي والتي يمكن أن تساعده في التعامل مع الموهوبين في حالة الأزمات.**
- **العمل على تمكين الموجة الطلابي من تنظيم فعاليات إثرائية وزيارات ميدانية للموهوبين لتنمية مواهبهم.**
- **تخصيص ميزانية مالية للموجه الطلابي لدعم الخدمات التي تقدم لتنمية الموهوبين.**
- **العمل على إقامة ورش عمل بين الموجه الطلابي وبين الموهوبين لاستثمار قدراتهم وتنميتها.**
- **تخصيص أيام للموهوبين بالمدرسة يجتمع فيه الموجه الطلابي مع أولياء الأمور والطلاب الموهوبين.**
- **وضع برامج تدريبيه معتمدة ومكثفة للموجهات التربويات لرفع كفاءتهم في العملية الإرشادية.**
- **وضع خطة برامجيه لتطوير الموجهين التربويين أثناء الخدمة لزيادة خبراتهم في هذا المجال باستمرار.**

- **الاستفادة من خبرات الموجهين الحاصلين على دكتوراه في نقل خبراتهم في هذا المجال إلى أقرانهم ذوي المؤهل الأقل.**

ثالثاً: المقترحات

تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- **وضع استراتيجية مقترحة لتمية مهارات الموجه الطلابي لاكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم.**
- **الوسائل الوقائية والنمائية التي تزيد من فاعلية الموجه الطلابي أثناء التعامل مع الموهوبين.**
- **فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على القبول والالتزام لتنمية دور الموجه الطلابي في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩). *المهارات الإرشادية*، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

أبو مصطفى، سحر نافذ، رضوان، عبير صلاح، برهوم، أماني خميس، أبو سمحان، غدير زياد، الأغا، محمد عثمان مصطفى (٢٠٢٠). دور المرشد التربوي في حل المشكلات المدرسية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٥٨)،١٤٩–٢٠٥.

أرنوط، بشري إسماعيل أحمد، القديمى، فاطمة يحيى حسن، آل معدي، خديجة بنت عبود عبد الله (٢٠١٩). الاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بمنطقة عسير في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: خطة مقترحة لإرشاد الموهوبين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، *٣*(٧)، ١٣١–١٦٩.

الأسود، الزهرة، لزعر، خيرة (٢٠١٩). اقتراح بطاقة مدرسية للكشف عن الموهوبين، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة الوداي بالجزائر، ٥(٢)، ١٠١–١١٥.

البسيسي، حسن بن علي بن محمد (٢٠١٧). دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمحافظه جدة، [*رسالة ماجستير غير منشورة*]، جامعه جدة، المملكة العربية السعودية.

البقي، صالح حمودة، الغامدي، محمد بن سعيد (٢٠٢١). اتجاهات الطلاب نحو دور المرشد الطلابي: دراسة تطبيقية على بعض المدارس المتوسطة بمدينة جدة، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٨)، ١–٢٣.

بوكشريدة، صابر، مؤمن، نوارة (٢٠٢٠). دور برامج الرعاية التربوية في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٢ (٢)،٢٦٢–٢٣٦.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). *برامج رعاية الموهوبين والكشف عنهم*، عمان: دار الفكر.

الحبيب، ماجد بن عبد الله بن محمد (٢٠٢٠). دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض، *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية*، وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الجوف، ٦(٢)، ١٢٣–١٥٣.

حسب الله، أماني السماني (٢٠١٧). دراسة دور المرشد التربوي في الحد من ظاهره العنف الطلابي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم، [*رسالة ماجستير غير منشورة*]، جامعه النيلين، السودان.

الحميدة، عبد الله بن إبراهيم (د ت). *دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم، مكتب التربية والتعليم بمحافظة طريف*، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

الحميدي، حسن عطية (٢٠١٩). الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥ (١)، ١–٢٤.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠١٧). *الموهوبون وخصائصهم الشخصية والسلوكية: موضوعات أساسية في تربية الموهوبين*، ط٢، المجلس الوطني للإعلام، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

الرشود، عبد الله بن سعد (٢٠٠٧). التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، (١٠)، ١–٣٥.

الروسان، فاروق. (٢٠١٣). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة، (ط١٠). عمّان، الأردن: دار الفكر.

الريدي، سفيان إبراهيم (٢٠٢١). درجة امتلاك المرشد المدرسي لمهارات إرشاد الأزمات، في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر المرشد، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، سلسلة الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية*، (١٥)، ١٨٣–٢١١.

الزهراني، على بن عطية بن علي، أيوب، علاء (٢٠١٨). تقييم واقع الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية استناداً للمعايير العالمية، ***المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة***، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (١١)، ١٣٢–٢١٩.

الشبيلي، خالد محمد يحي (٢٠١٥). مهام التوجيه والإرشاد الطلابي، مدونة خالد محمد يحي الشبيلي بالقيم تعلو الأمم، متاح على

https://kale66.blogspot.com/2015/01/blog-post_23.html

عبد الحميد، أحمد محمد (٢٠١٨). التنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية، *مجلة التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤ (٣)، ٣٠١–٣٧٣.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠١١). الإرشاد النفسي لآباء وأمهات الموهوبين والمتفوقين، *مجلة الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٢ (٤٦)، ٨–٣٣.

عبيد، ياسمين رمضان كمال (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي إرشادي عن رعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٥)،٤٦٧–٥١٠.

عسيري، معدي (٢٠١٤). مشكلات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلميهم في منطقة عسير، [*رسالة ماجستير غير منشورة*]، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

عفيفي، صفاء أحمد، فتحي، أمال أحمد، حسين، مصطفى جابر (٢٠٢٢). الخصائص السيكو متريه لمقياس دور الأخصائي النفسي في تنميه الموهبة، ***مجله الإرشاد النفسي***، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤(٧)، ١٤٣–١٨٣.

عكاشة، محمود فتحي، عبد المجيد أماني فرحات (٢٠١٢). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، مركز تطوير التفوق، ٣ (٤) ،١١٦–١٤٦.

عودة، سمر قاسم أحمد (٢٠٢١). فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز على تنمية مهارة الكشف عن الطلبة الموهوبين لدى معلمي مبحث الفيزياء في منطقة جنين، [*رسالة ماجستير غير منشورة*]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الكبيسي، راضي محمد عبد الحميد (٢٠١٣). دور مراكز ووحدات الإرشاد التربوي والصحة النفسية في رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الجامعات: جامعة الأنبار نموذجاً، *المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين – معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين*، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العاشر المنعقد في الفترة ٢–٤ يوليو، ج٢، الأردن.

اللعبون، جميلة بنت محمد بن عبد المحسن (٢٠١٠). دور المرشدات الطلابيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية: دراسة وصفية مطبقة على عينة عمدية من وسط مدينة الرياض، *المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين في الفترة من ١–٣ يوليو*، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعلم والتبادل الثقافي، الأردن.

مصلح، معتصم محمد عزيز، حمايل، حسين جاد الله (٢٠٢٠). الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من أضرار الابتزاز الإلكتروني في مدارس محافظة رام الله والبيرة، *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، ١ (٩)، ٣٠٩-٣٤٤.

الهنداوي، غادة مبارك محمد (٢٠٢١). تطبيق المرشدة المدرسية لبنود الميثاق الأخلاقي من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة عرعر، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج*، ٦ (٦)، ٧٠٣-٧٣٠.

وزارة التعليم (٢٠٢٣). *استمرار جهود التعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين وفق رؤية ٢٠٣٠*، https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/MW2021-56.aspx

وثيقة سياسة التعليم في المملكة (١٩٧٠). *اللجنة العليا لسياسات التعليم*، زارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (١٤١٧). *دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بوزارة المعارف*، شؤون الطلاب، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahmad Al Shaba tat (2013). A Review of The Contemporary Concepts of Giftedness and Talent, *International Interdisciplinary Journal of Education*, *12(*2), December, 1330-1370

Al- Anezi, S H., Salwa A& Ebrahim, Mahdi, A.(2010). Gifted Students Perceptions Regarding the School Care Programs and its Impact their Learning Achievement, *The educational Journal,* Kuwait University, *24*(96),35-59.

Colangelo, N. (2002). Counseling gifted and talented students. Storrs, CT: The *National Research Center on the Gifted and Talented*, University of Connecticut.

Fisher, E., & Kennedy, K. (2016). *Counseling diverse populations in schools*. New York: Oxford University Press.

Goldsmith, S. (2011). An exploration of school counselors' self-efficacy for advocacy of gifted students. *University of Iowa*. Iowa Research Online

Marguerite G. Lodico, Dean T. Spaulding, and K. H. V. (2006), *Methods in educational research: from theory to practice*, John Wiley & Sons, P.146.Inc**. www.josseybass.com.**